

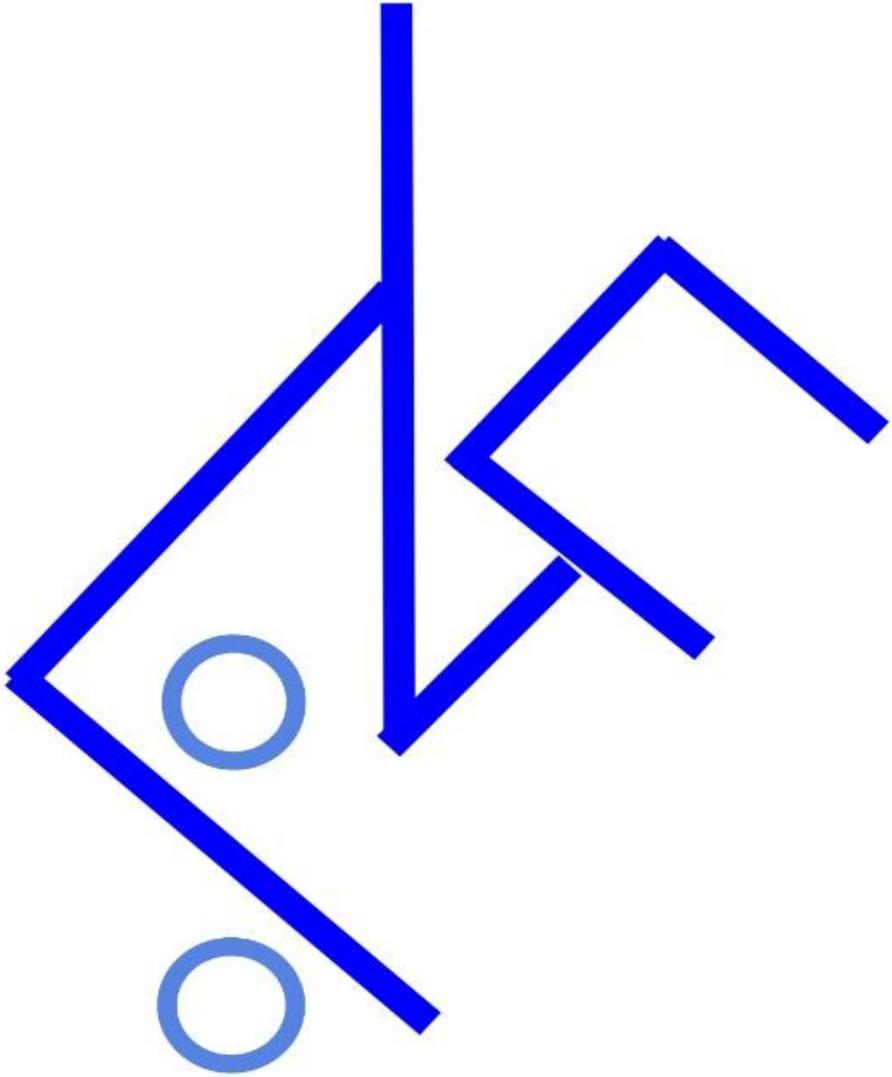
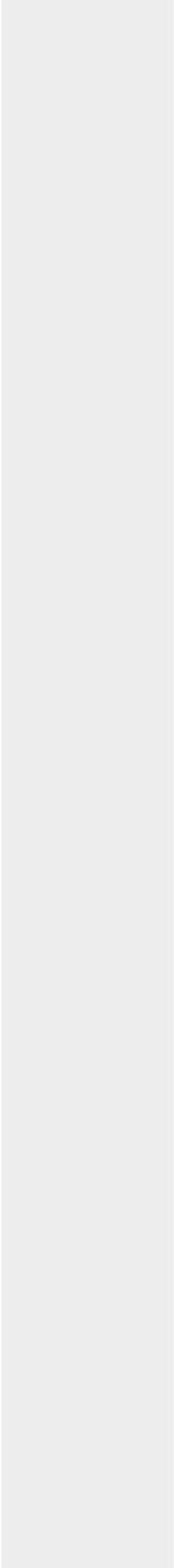
رسالة

مملكة النور

تأليف /

السيد ماجد ساوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





صفحة الزاوية الأدبية



<http://www.alzaweyah.org>

الله نور السماوات والارض ، ونور الله ليس كنور الدنيا بل تعبير عن شيء يخرج من الله هو كالنور لاهل السماوات والارض ؛ وهذا الشيء يمثل مايكون للمخلوقات من الهدى الذي يصل اليهم بمعرفتهم لربهم تعالى.

الله ليس للعقل ان يعرفه بنفسه بل ان العقل وهو مخلوق محدود لا يصل الى معرفة الله وهو الشيء الغير محدود ، فلا يحيط به وكل من حاول ان يصل الى معرفة الله تعتلى بعقله فإنه يقع حتما في التصور لذات الله تعالى.

والتصور ذات الله تعالى بالعقل هو صورة تكون في الذهن عن ذات الله تعالى مخلوقة وهي لا تمثل ذات الله تعالى وتؤدي عند الايمان بها الى تكوين جسم لذات الله تعالى متخيل في الذهن وهذا عين الشرك بالله تعالى.

الله فرد واحد واجب الوجود كما يقول اهل المعرفة ووجوب وجوده يحكم به العقل لانه لا بد من موجد لهذا العالم المخلوق ، ووجود الله هو من حيث حقيقة الكون بنفسه ، لا من حيث التصور والتخيل لذاته ؛ اي انه هناك وفي ذات الوقت لاشيء هناك ، لان الشيء الذي هو هناك هو فوق الافهام واعلى من العقول واعظم من التصورات.

الله للعالم كالريح للسفينة به تقوم وبدونه تكون كالعدم ، والله بذاته دون العالم كالروح في الانسان ، هي تحركه وليست فيه ، والله من مخلوقاته كالزهرة من الغصن تبدو في اخره متدللية ولا قيمة للغصن بدونها ولا يعد موجودها ان فقدها.

خلق الله الخلق لعة اولى وهي العبادة ومنهم الملائكة الذين يعبدونه ولا يفترون ، ومنهم الانس والجنس الذين جعل فيهم العقل وكلفهم الاختيار فان شاؤوا عبده وان شاؤوه كفروه ، وتخيير الانس والجن بالعبادة لحكمة وهي نيل الجزاء على ذلك في يوم يكون فيه حساب لهم وهو يوم القيامة ؛ وهم بذلك بين الطاعة او المعصية مختارون غير مكرهين ولا مجبرين على شيء فركب فيهم ذلك الامر ورتبه داخلهم.

والخلق هم علماصناف فمنهم العرش وهو اعظم مخلوقات الله ومنه يخرج تدبير الله بواسطة ملائكته لعالم الخلق ؛ وكذلك الكرسي وهو مخلوق ادنى من العرش وفيه علم الله الذي يعلم به ماهو كائن في العالم ومايكون وما سيكون لو كان كيف يكون .

ومن مخلوقات الله تعالى الحيوان وهي مخلوقات مسخرة في الارض للانس والجن يركبونها وياكلون منها وتخدمهم ؛ ومن مخلوقات الله تعالى السماوات والارض وهي اجرام تتحرك في عالم الخلق عليها يعيش الانس والجن ، ومن مخلوقات الله الشمس والقمر وهما مخلوقان مسخران لخدمة اهل الارض فالشمس تشع بضياؤها والقمر ينير بنوره للانس والجن.